

لسان العرب

(وسن) قال □ تعالى لا تأخذه سنةٌ ولا نوم أي لا يأخذه نُعاسٌ ولا نوم وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق تعالى وتقدّسَ والسننةُ النُعاس من غير نوم ورجل وسنانٌ ونعسانٌ بمعنى واحد والسننةُ نُعاسٌ يبدأ في الرأس فإذا صار إلى القلب فهو نوم وفي الحديث وتوقظ الوسانان أي النائم الذي ليس بمُسْتَعْرِقٍ في نومه والوسانٌ أول النوم والهاء في السننة عوض من الواو المحذوف ابن سيده السننةُ والوسنةُ والوسانُ ثقلةُ النوم وقيل النُعاس وهو أول النوم وسن يوسنُ وسناً فهو وسنٌ ووسنانٌ وميسانٌ والأنثى وسنةٌ ووسننى وميسانٌ قال الطرمّاحُ كلُّ مكسّالٍ رُقودٍ الضحى وعنةٍ ميسانٍ ليل التمام واستدّوسن مثله وامرأة ميسان بكسر الميم كأن بها سنةٌ من رزانيتها ووسن فلان إذا أخذته سنةُ النُعاس ووسن الرجل فهو وسنٌ أي غشي عليه من ندى البئر مثل أسن وأوسنته البئر وهي ركبةٌ مؤسنةٌ عن أبي زيد يوسنُ فيها الإنسانُ وسناً وهو غشي يأخذه وامرأة وسننى ووسنانية فطرة الطمّرف شبت بالمرأة الوسننى من النوم وقال ابن الرّقاع وسنانٌ أقصدّه النُعاسُ فرزقت في عيئه سنةٌ وليس بنائم ففرق بين السننة والنوم كما ترى ووسن الرجل يوسنُ وسناً وسنةٌ إذا نام نومة خفيفة فهو وسنٌ قال أبو منصور إذا قالت العرب امرأة وسننى فالمعنى أنها كسّلت من النعمة وقال ابن الأعرابي امرأة مَوْسونةٌ وهي الكسّلتى وقال في موضع آخر المرأة الكسلانة ورزق فلان ما لم يحلّم به في وسنيه وتوسّسن فلان فلاناً إذا أتاه عند النوم وقيل جاءه حين اختلط به الوسنٌ قال الطرمّاحُ أذاك أم ناشطٌ توسّسنه جارٍ رذاذٍ يستنُّ منْجردُه ؟ واوسنٌ يا رجل ليلتك والألف وصل وتوسّسن المرأة أتاها وهي نائمة وفي حديث عمر B أن رجلاً توسّسن جارية فجلاده وهَمَّ بجلادها فشهدنا أنها مكرهة أي تغشّتها وهي وسننى قهراً أي نائمة وتوسّسن الفحل الناقة تسنّمها وقولهم توسّسنها أي أتاها وهي نائمة يريدون به إتيان الفحل الناقة وفي التهذيب توسّسن الناقة إذا أتاها باركة فضربها وقال الشاعر يصف سحاباً بكور توسّسن بالخميلة عوناً استعار التوسّسن للسحاب وقول أبي دؤاد وغيث توسّسن منه الرّيح جُوناً عشاراً وعوناً ثقلاً جعل الرّيح تُلقيح السحاب فضرب الجونَ والعون لها مثلاً والجون جمع الجؤنة والعون جمع العوان.

وما لم هَمَّ ولا وَسَنُ إِلَّا ذاك مثل ما له حَمَّ ولا سَمَّ ووَسْنَى اسم امرأة قال
الراعي أَمِنْ آلِ وَسْنَى آخرَ الليلِ زائرُ وادي الغُويَرِ دوننا فالسَّواجِرُ ؟
ومَيَّسانُ بالفتح موضع